NATIONWIDE CHILDREN'S
When your child needs a hospital, everything matters.℠

Helping Hand™ *Health Education for Patients and Families*

التحدث إلى الطفل عن العنصرية

Talking To A Child About Racism (Arabic)

قد يعاني الآباء ومقدمي الرعاية صعوبة عند التحدث مع الأطفال عن مبادئ مثل العرق أو الأصل أو العنصرية. وما يتم مناقشته يعتمد على تركيبة الأسرة والمجتمع الذي تعيشون به. من المهم أن يتحدث الجميع عن ذلك. قد لا يكون لديكم كافة الإجابات. يمكنكم البحث عن الإجابات واكتساب المعرفة مع أطفالكم!

من أين نبدأ

- تعرّفوا أكثر عن أساسيات الأعراق والأجناس والعنصرية. إذا شعر مقدمو الرعاية بصعوبة أو بأنهم غير ملمين بهذه الموضوعات، فهم على الأرجح يبتعدون عنها.
- يمكنكم قراءة بعض المقالات أو الكتب، أو مشاهدة بعض الأفلام الوثائقية أو مقاطع الفيديو أو الاستماع إلى حلقات البودكاست عن الأعراق والأجناس والعنصرية.

السن المناسب للتحدث إلى الطفل حول هذه الأمور

- يجب أن يبدأ مقدمو الرعاية في التحدث عن العرق والعنصرية قبل أن يلتحق الطفل بمرحلة ما قبل المدرسة.
- يتعلم الأطفال ويسمعون الكثير عن الأعراق والأجناس سواء تحدث آبائهم معهم عن ذلك أم لا. وفي مرحلة مبكرة من العمر، وحتى قبل أن يبلغ من العمر ستة أشهر، يرى الطفل الاختلافات في لون البشرة (تمامًا كما يلاحظ الاختلافات الشكلية الأخرى). ومع وصول الطفل إلى عمر سنتين إلى أربع سنوات، يكون الطفل قد كوّن بالفعل أفكارًا عن التحيز الجنسي أو العرقي.
- في الواقع أن عدم التحدث عن الأعراق والأجناس يعلم الأطفال أنه لا يجدر بهم التحدث عن هذا الأمر. وهذا الأمر من شأنه أن يعزز مفهوم العنصرية في مرحلة لاحقة من حياتهم.
- ضعوا في اعتباركم مستوى نموهم. وابدأوا بطرح أسئلة في محاولة لفهم ما الذي يفكرون به في الوقت الحالي، ولاستشفاف مشاعرهم والتعرف على ما يرغبون في معرفته.
- تتبعوا خطاهم. إذا ما طرح الأطفال أسئلة لمتابعة الأمر، فهذه إشارة إليك أنهم مستعدون لتلقي المزيد.

حقوق الطبع والنشر 2020، Nationwide Children's Hospital

- من الممكن أن يقدم مقدمو الرعاية المزيد من المعلومات التفصيلية مع نمو الطفل.
- تذكروا أن التحدث إلى الطفل يجب أن تكون عملية مستمرة، ويجب ألا تقتصر على مرة واحدة وحسب.

ما الذي يمكنكم قوله

- الخطوة الأولى في التحدث عن العنصرية هي التحدث عن الأعراق والأجناس نفسها. دعوا الطفل يعرف أنه ما من خطأ في ملاحظة سمات الاختلاف الشكلية واختلاف الأفعال. احذروا من إبداء أي ملاحظات سلبية بناء على تلك الاختلافات.
- تحدثوا عن إيجابيات الاختلاف والسبب في أن هذه الأمور ليست واحدة في كافة المجموعات. من الجيد أن نكون مختلفين.
- علّموهم كيف يُعتقد أن بعض الجماعات تفعل الشيء نفسه. ذكّروهم بأن الأشخاص المنتمين إلى مجموعة واحدة قد لا يتصرفون بالضرورة بذات الطريقة.
- حدثوهم عن العنصرية التاريخية والمتأصلة (مثل العبودية، وقوانين جيم كرو، والحقوق المدنية والنضال المستمر لتحقيق العدالة الاجتماعية). حيث إن معرفة التاريخ من الممكن أن يساعدكم في شرح السبب في أن كلمات معينة أو عبارات معينة قد تكون مهينة أكثر من غيرها وعلاقة ذلك بالأحداث الجارية. تذكروا أن تشيروا إلى أن العنصرية ليست فقط جزءًا من الماضي.

الصورة 1 تعد الكتب من الأدوات التي تقدم الكثير من المساعدة في هذا الأمر.

- ناقشوا معهم أن عدد من الأشخاص قد يتلقون في بعض الأحيان معاملة غير عادلة بسبب لون بشرتهم (ذلك أن الأطفال يفهمون جيدًا). مع الأطفال الأكبر سنًا، يمكنك أن تعقد معهم مناقشات أعمق عن الأنظمة التي تعزز عدم المساواة بالنسبة لعدد من المجموعات.
- يمكن استخدام الأدوات التي تحمل الأطفال على التحدث. الكتب من الأدوات المساعدة التي تروق للأطفال عند شرح الأفكار (الصورة 1).
- تحدثوا عن كيفية إحداث الأطفال للتغيير. قد تتضمن الموضوعات النصح بالمعاملة الطيبة مع كافة الأشخاص بغض النظر عن خلفياتهم، وكذلك الاستماع إلى تجاربهم ومشاعرهم إزاء الآخرين المختلفين ومحاولة فهمهم.

ما الذي يجب عليكم فعله

- كونوا قدوة حسنة له. اطلبوا من الكثير من الأصدقاء المختلفين حضور الفعاليات الاجتماعية المختلفة واستخدم الوسائط المختلفة مثل الكتب والعروض والأفلام، وألعاب الفيديو في منزلك.
- احكوا لهم عن الأبطال والنجوم من ذوي البشرة المختلفة.

- تحدثوا عن المظهر الذي يظهر به الأشخاص في التلفاز أو الأفلام أو الأخبار وعن الأشكال النمطية المختلفة.
- دعوا الأطفال يرونكم وأنتم تتحدثون مع البالغين الآخرين عن الأعراق والأجناس في وجودهم.
- انتبهوا إلى الاتجاهات التي تجتاح شبكة الإنترنت وما يتعرض له المراهقون.